

بحار الأنوار

[110] عليه وآله): ما تقول له فوالله لتكون أول العرب تنكث بيعته ! ! ! 85 - يج
روي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) قال: لما رجع الأمر
إليه أمر أبا الهيثم بن التيهان وعمار بن ياسر وعبيد الله بن أبي رافع فقال: اجمعوا
الناس ثم انظروا ما في بيت مالهم واقسموا بينهم بالسوية فوجدوا نصيب كل واحد منهم ثلاثة
دنانير فأمرهم يقعدون للناس ويعطونهم. قال: وأخذ مكنه ومسحاته ثم انطلق إلى بئر الملك
يعمل فيها فأخذ الناس ذلك القسم حتى بلغوا الزبير وطلحة وعبد الله بن عمر أمسكوا بأيديهم
وقالوا: هذا منكم أو من صاحبكم؟ قالوا: بل هذا أمره لا نعمل إلا بأمره قالوا: فاستأذنوا
لنا عليه. قالوا: ما عليه إذن هوذا بئر الملك يعمل فركبوا دوابهم حتى جاؤا إليه
فوجدوه في الشمس ومعه أجير له يعينه فقالوا له: إن الشمس حارة فارتفع معنا إلى الظل
[فارتفع] معهم إليه فقالوا له: لنا قرابة من نبي الله وسابقة وجهاد إنك أعطيتنا بالسوية
ولم يكن عمر ولا عثمان يعطوننا بالسوية كانوا يفضلوننا على غيرنا. فقال علي أيهما عندكم
أفضل عمر أو أبو بكر؟ قالوا: أبو بكر. قال: فهذا قسم أبي بكر وإلا فدعوا أبا بكر وغيره
وهذا كتاب الله فانظروا ما لكم من حق فخذوه. قالوا: فساقتنا؟ قال: أنتما أسبق مني
بساقتي؟ قالوا: لا. قالوا: قرابتنا بالنبي (صلى الله عليه وآله) قال: [أهي] أقرب من
قرابتي؟ قالوا: لا. قالوا: فجهادنا. قال: أعظم من جهادي؟ قالوا: لا. قال: فوالله ما أنا
في هذا المال وأجيري هذا إلا بمنزلة سواء قالوا: أفتأذن لنا في العمرة؟ قال: ما العمرة
تريدان وإنني لأعلم أمركم _____ 85 - رواه الراوندي
في كتاب الخرائج. وقريبا منه رواه ابن شهر آشوب في أواخر عنوان: " المسابقة بالعدل
والأمانة " من مناقب آل أبي طالب: ج 1، ص 315، وفي ط النجف ص 378، ورويناه بلفظ أجود
مما هنا عن مصدر آخر في المختار: (71) من نهج السعادة: ج 1، ص 240 ط 2.